Editor - in- Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political Daily
(12) May 2008
http://www.almadapaper.net
E.Mail-almada@almadapaper.com
500 ID
20 Pages

من اصدارات دار ( المدى ) للاعلام والثقافة والفنون

## الاشتراكية لعصر شكاك

تأليف: رالف ميليباند
ترجمة: نوال لايقة
مراجعة: د.غانم حمدون
الطبعة الأولى ١٩٩٨

عدد الصفحات (٢٤٦) ١٥×٢١,٥
دراسة فكرية حول انهيار المنظومة الاشتراكية والاتحاد السوفييتي والنظرية الماركسية، وتطورات الواقع المعاصر، وامكانية انبثاق فكر اشتراكي من نمط آخر يتجاوز الاخفاقات التي لحقته سابقاً على صعيد النظرية والتطبيق.

**كان المرحوم الفنان عادل كوركيس منذ طفولته عاشقا للالوان عاش وتربى في بيت تحيطه البساتين وتعتمره حديقة غناء فيها من كل الاشجار والزهور اصناف تعد اليوم نادرة... وكان ارتباطه حتى الوله بما ترسمه الشناشيل البغدادية في ظلالها المتعانقة التي حببت له فنون الديكور في وقت مبكر زرع نوعاً من الرؤية لديه الا انه اصر على رسم اشكال تتوزع في ثنايا مساقط الضوء والالوان لتجسد وباصرار شخصية المبدع لفن الديكور عادل كوركيس...**

**قبل رحيله بيوم واحد .. واثناء وجوده في المسرح الوطني لمتابعة فعاليات اسبوع المدى الثقافي السادس ، كان لنا هذا اللقاء معه ... يقول كوركيس عن بداياته :**

### في آخر لقاء لم تكتمل محاوره!

# الراحل عادل كوركيس لـ(المدى):
# برغم خساراتنا نأمل بعالم جديد لبلدنا

بغداد/ سها الشيخلي

-برغم توزعي بين دروب الفن العديدة الا انني استطيع القول إن شغفي بعالم الديكور الرحب والواسع ومخيلتي الفنية قد جعلاني (شئت ذلك ام أبيت) مصمماً للديكور بالرغم من هوايتي المبكرة في كتابة الشعر والترجمة والاخراج المسرحي ... ولدت عام ١٩٤٤ قي بغداد واحببتها بقوة ... بغداد ذات البساتين الغناء في تلك الفترة ... سافرت الى جكوسلوفاكيا لدراسة الهندسة المعمارية ... وكان ارتباطي ببغداد لا حدود له فأعادني الحنين اليها مرغما .. وتركت دراسة الهندسة المعمارية ... ودخلت معهد الفنون الجميلة قسم الفنون المسرحية وتخرجت عام ١٩٧٨ وكان حلمي ان اكمل الدراسة في اكاديمية الفنون الجميلة .. غير انه لم يسمح لي باكمال الدراسة في الاكاديمية ... ولم يتحقق حلمي في الحصول على شهادة الاكاديمية ..

❖لماذا لم يسمح لك بالالتحاق بالاكاديمية برغم انك قد احرزت درجة متقدمة في المعهد ؟

- كانت الاكاديمية مغلقة حينذاك امام غير المنتمين الى حزب البعث وبعد ان تم فتح الدراسات المسائية غير المشروطة بشروط حزبية اكملت دراسة الفنون المسرحية في الاكاديمية وذلك في عام ١٩٩٨ وكنت الاول على دفعتي، غير انه لم يسمح لي بإكمال الدراسات العليا ايضا لأنني لست بعثياً.... فكان ان توجهت لدراسة اللغة الانكليزية في كلية اللغات للدراسة المسائية واكملتها عام ٢٠٠٢ ..

❖مشوارك الفني... متى بدأ كاحتراف وليس هواية؟

- في عام ١٩٧٧ انتميت لفرقة مسرح اليوم وفيها قدمت عدة اعمال مسرحية إخراجاً وتصميم ديكور واضاءة وازياء واختيار موسيقى وادارة مسرحية... ومن ثم تسلمت مهام الفرقة، ولعدم خضوع الفرقة لفكر السلطة فغالباً ما كانت النصوص المقدمة مرفوضة ما قلل حجم مساهماتها التي كانت تطمح اليها

❖كيف تقيم العمل الفني الان؟

-العمل الفني اليوم بات يحتل مساحة عريضة ومتنوعة نتيجة اتساع رقعة التواصل الفني وتزايد اعداد الفنانين وتوفر امكانية الاطلاع على هذا الكم الهائل من الارث المحلي والاجنبي والافادة منه في خلق كل جديد بتوليفات متنوعة، وهذه بدورها اتخذت سمات واصطلاحات عديدة حتى بات كل فنان يطمح في الاقل ان تكون له مدرسة منفردة وحده.

❖ تبدو انك قد قاسيت من الاستبداد والضياع طيلة ٣٥ عاماً... ماذا ترك كل ذلك في النفس؟

-في خضم التضييع تحت نير الاستبداد المهول انطبعت في النفس غصات كان لابد من مواجهتها ومعالجتها باساليب ووسائل، وقد تعاملت معها بحذر ... والتعامل الحذر ذلك مهم بالنسبة لي حيث كنت اضحك من كل قلبي ازاء ما كان يجري، والذي كان يعبر عن سخرية مبطنة من اولئك المنفذين من عطايا النظام المغالطين في تبريراتهم ، المصدقين انفسم قبل ان يصدقهم الآخر ... ونراهم اليوم بكل ما اوتي لهم من قدرة ونفاق وكذب من دون ان تكون لهم الشجاعة للاعتراف بالخطأ....

❖ما قدمت في تلك الفترة ؟

-قدمت ما هو مناسب لواقع الحال في تلك الفترة فجاءت ترجمة مسرحية ( الوباء الابيض ) لكارل تشابك المنقولة عن التشيكية لتكشف عن بعض اسرار حرب الدكتاتوريات وصدرت عام ١٩٧٩, ثم إخراجي لمسرحية ( الخمس الخامس من القرن العشرين يحدث هذا ) لمحيي الدين زنكنة ... وكانت رداً على الفساد والرشوة وسوء توزيع الناتج الاقتصادي بين اصحاب السلطة وخدمهم .. ثم مسرحية ( البقرة ) لناظم حمكت التي تكشف هي الاخرى كيفية انقلاب الخير على الشر نتيجة السذاجة وسوء التدبير الناتج عنهما ... ثم مسرحية ( المماشي الترابية ) لنيكولاي خاتوف التي توضح كيف ان البيروقراطية تعيق البناء لمصلحة المتعبين .. اما مسرحية ( المجنونة ) الكوميدية لوفاء عبد الوهاب فقد جاءت لتكشف من خلال تصنع الجنون عن الجشع والطمع والتصرف بأموال وثروة الغير على مدى عقود...

❖ اكثر المجالات الفنية قرباً الى نفسك ؟

- لا ادري ان كان ذلك سوء حظ كما يقال فقد توزع نشاطي على اكثر من مجال غير ان التركيز كان على الترجمة والاخراج المسرحي وتصميم الديكور .. وهكذا نقلت عن الجيكية اكثر من خمس مسرحيات تم نشر بعضها فضلا عن قصائد جيكية وقصص قصيرة للصغار والكبار .. واخرجت لفرقة مسرح اليوم خمس مسرحيات كما صممت ديكور اكثر من ٣٠ مسرحية اهمها: (الانسان الطيب والمهرج والمراة والرجل الذي رأى الموت والعلبة الحجرية والمماشي الترابية ) من جانب اخر ساهمت في اعمال فرق مسرحية اخرى بتصميم الديكور ومنها فرقة المسرح الشعبي والمسرح العمالي وفرقة مسرح شبرا... وفي بداية التسعينيات المعروفة بظروفها وما لحقها من اضطرابات ... لم استطع مزاولة الاخراج لعدم اجازة النصوص التي كنت اقدمها لأنها لم تكن تتمشى مع التوجه الفكري المطلوب من المسؤولين حينه... وفي عام ٢٠٠٠ تم تكريمي بجائزة الابداع من قبل نقابة الفنانين العراقيين ...

• ما جديدك، مشاريعك ؟؟ - سأحدثك عنها بعد ان ينتهي اسبوع المدى الثقافي السادس ... ويكون لنا لقاء مكمل لما بدأنا.

ولكن بعد يوم واحد، من تاريخ هذا اللقاء حمل الينا مذيع فضائية (الحرة) خبر وفاة الفنان عادل كوركيس، تغمده الله بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته ، فقد كان رحمه الله انساناً ودوداً لا تفارقه الابتسامة الى جانب كونه فنانا يمتلك رؤية مشرقة بالألوان....

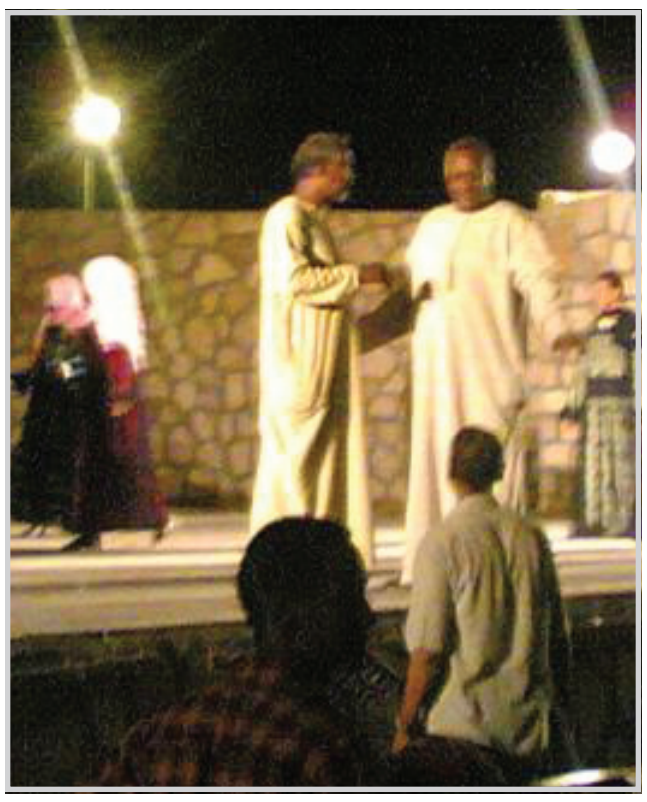

## وقفة

# دكتاتورية الكلام

عامر القيسي

بعض الكتابات والمقالات تتبهرج عادة بعناوين ديمقراطية جداً لكنها ما ان تبدأ الكلام حتى يصدمك الكاتب بـ(لا يختلف اثنان) وبذلك صادرك مع أفكارك وأي محاولة لاعتراضاتك عندماينفيك بـ(لا ) كفاتحة للكلام ، وبعد عدة اسطر يصفعك الكاتب بـ(لا أحد يشك) وهكذا يبدد شكوكك فتلجأ منكسراً الى داخلك لتشكك بأفكارك الخاصة ، وتتواصل جمل من هذا الطراز (لااحد يعتقد )او (ومن غير المنطقي) ولا أحد ينكر وهكذا تكر عليك مسبحة مثل هذا الكلام لتقرأ قراءة سلبية لامكان لك فيها خصوصا اذا لم تكن محصناً بما يكفي للاستسلام لقدر مصادرتك !

هذا هو منطق الكلام الدكتاتوري الاستبدادي عندما تحاصرك اللاءات النافية والـ(لم) الجازمة في كل مفاصل المقالة حتى تصيبك الدهشة وتسأل نفسك :

هل العنوان له علاقة بهذه الاشتراطات الاستبدادية؟

احدى المقالات كان عنوانها ( ديمقراطية الجدل الحضاري ) منشورة في احدى الصحف العراقية ، والمقالة مكونة من ٨٦٧ كلمة بالكمال والتمام ، استهواني عنوان المقالة لقراءتها فاكتشفت مندهشا الى ان المقالة لاتتضمن اية اجواء ديمقراطية او جدلية او حضارية ، فقد استخدم الكاتب عبارة (لايختلف اثنان )٣٦ مرة و (لااحد يشك )١٨ مرة و (من يرى غير ذلك ) ٨ مرات (وليس هناك من يعترض)٢٢مرة و(من يقف ضد هذا الاتجاه فهو ...) ١١مرة.

انه لشيء محزن حقاً اننا نريد تأسيس أجواء ديمقراطية حوارية في مختلف مفاصل حياتنا الاجتماعية والفكرية والاقتصادية ثم نمارس نخبنا الكتابية اسلوبا استبدادياً في الحوار مع الآخر من خلال الكلمة، وتبدو معارضتك في بعض الاحيان سلوكاً أمياً منطلقاً من قلة المعرفة وتدني مستويات الادراك وعدم معرفتك بالواقع وتفاعلاته وصراعاته واتجاهاته المستقبلية ! كل هذا السيل من التهم ينصب على رأسك من دون رحمة لسبب بسيط وواضح هو انك اردت ان تستفهم او تعارض او تقول كلاماً آخر!

هذا النفس في الكتابة متوفر بكثرة في الجدالات الشفاهية اجتماعياً وسياسياً، أنظر الى بعض السياسيين الفطاحل عندنا حين يبدأ احدهم حديثه قائلا : ( اتحدى ..) وكانه يتحدث بلغة الرياضيات (١+١=٢) وليس بلغة السياسة التي منذ ان خلقها الله لاحقائق ثابتة فيها.

وعلى مستوى الحوار الاجتماعي ،يصادر الناس بعضهم البعض ليس بالتحديات والحقائق المطلقة بل بأصحاب الكرامات وفي الباري نفسه جلت قدرته من خلال بوابة القسم واليمين برأس فلان وحياته فلا يسمح للآخر بنقض كلامه الا برأس آخر اكثر كرامة من الاول !

هذه الخطوط الحمر في الكلام الاجتماعي تشبه في الجوهر كلام النخب الكتابية والديمقراطية لكنها تختلف معها في الطريقة والاسلوب . اننا صراحة بحاجة لان نؤسس لحياة جدالية افتراضية بحقيقة قابلة للنقض، وعائمة قابلة للنقض والتقض المضاد ولا يقلل من شأننا ان اكتشفنا من خلال هذه الجدالات اننا كنا على خطأ لأن الاعتراف والتواصل بهذا النوع من الجدال سيخلقان امام الجميع فرصاً متساوية للوصول الى حقائق الاشياء.

وعلى هذا الاساس فلا يختلف اثنان على ان ما أقوله هو الحقيقة، ولاشك أن أحداً لا يستطيع نقض قولي، ومن يرى غير ذلك فليشرب البحر!

والسلام عليكم

## مسابقة لحمل الزوجات

أقيمت في ليتوانيا مسابقة لحمل الزوجات شارك فيها عدد كبير من الأزواج ، وعدت من المسابقات الطريفة التي شهدتها مدينة فيلنيوس العائدة لجمهورية ليتوانيا..

## معرض ثالث لتشكيل البيت الثقافي في الديوانية

الديوانية/باسم الشرقي

أقام البيت الثقافي في الديوانية المعرض التشكيلي الثالث الذي شارك فيه نخبة كبيرة من فناني المحافظة. وقال ماجد البصري مدير البيت الثقافي في المحافظة:"إن المعرض أقامته دائرة العلاقات الثقافية في البيت الثقافي في الديوانية وهو الثالث من نوعه وقد تميز هذا العام عن غيره من المعارض من خلال المشاركة المتميزة لفناني المحافظة بأكثر من٦٠عملاً فنياً متنوعاً امتزج بين الواقعية والتجريد والحداثة فضلا عن مجموعة من أعمال النحت والسيراميك. وأضاف:"إن ما يميز هذا المعرض هو النضوج الفني الذي نشاهده من خلال اللوحات الفنية المشاركة ما يعطي دلالة على تواصل الفنان مع الاتجاهات الفنية الحديثة. موضحاً:"بان المعرض هو بداية نشاط ثقافي سيبدأ في الأسابيع القادمة يحتضن فيه الطاقات المبدعة من خلال المعارض والندوات والأماسي الثقافية والعروض المسرحية.

## عروض مسرحية لطالبات مدارس الحلة

بابل/ عماد العلي

أقام النشاط المدرسي في محافظة بابل المهرجان المسرحي الخامس للمدارس الابتدائية للبنات بعرض احدى عشرة مسرحية قدمت من قبل طالبات المدارس الابتدائية وهي ( مسرحية درس في الاشياء ) لمدرسة صفي الدين الحلي ، ومسرحية ( ثم اهتديت) لمدرسة الزهاوي ومسرحية (اتصلوا ببيت ام سعاد ) لمدرسة بدر الكبرى، ومسرحية (قبل فوات الأوان) لمدرسة العامل، ومسرحية احلام العصافير لمدرسة الحلة، ومسرحية خذني الى الوطن لمدرسة الفيحاء ومسرحية الدرس الاول، لمدرسة المهج، ومسرحية السعادة لمدرسة الائمة ومسرحية السلامة لها علامة لمدرسة حيدر الحلي ومسرحية اسماك ليست للزينة لمدرسة بنت الهدى ومسرحية الصحة تاج لمدرسة الجمهورية). وقال مدير النشاط الفني في بابل الفني في بابل غالب العميدي ان مهرجان هذا العام اتسم بمشاركة واسعة من قبل طالبات المدارس بسبب تنامي الوعي الثقافي والفني بأهمية النشاطات اللاصفية في تنمية قدرات وقابليات الطالبات مشيراً الى ارتقاء النصوص المسرحية المقدمة وظهور مواهب في التمثيل المسرحي عند بعض الطالبات مؤكدا في نفس الوقت ان النصوص المسرحية حملت قيم واخلاق نبيلة تتعلمها الطالبة لتكون قدوة حسنة في مجتمعنا .. من جهته قال الفنان محسن الجيلاوي الذي شارك في تأليف واخراج مسرحية (اتصلوا ببيت سعاد) ان المهرجان خطوة جادة في تفعيل النشاط الطلابي وجعله درساً اساساً في مدارسنا بعدما حرمت كثير من الاجيال منه وعلينا إظهار مواهب طلبتنا من اجل رسم طريق لهم في المستقبل.

## خرائط ورسوم جغرافية في معرض بجامعة واسط

واسط / المدى

نظمت كلية التربية بجامعة واسط معرضاً للخرائط والرسوم الجغرافية تحت عنوان (الخريطة ركيزة الجغرافية ).

وتضمن المعرض عرض(١٣٥)خريطة وبانوراما (تخطيط خريطة) وأشكالاً بيانيه تستخدم لتوضيح الوسائل المستخدمة في رسم الخرائط ، وقال مصدر في الجامعة أن طلبة قسم الجغرافية المرحلة الأولى قاموا وبجهود ذاتية تحويل خرائط الأطلس الجغرافية إلى خرائط جدارية منوعه تمثل محافظة واسط واقضيتها ونواحيها ومعالمها، مثل: سدة الكوت وجسر شيخ سعد، فضلا عن موقع الجامعة وخرائط أخرى تمثل الدول العربية ودول العالم مضيفا: إن الهدف من المعرض هو زيادة قابليات الطلبة من خلال ممارستهم لكيفية رسم الخريطة وقراءتها.

## في الورشة الأولى للمرسم الحر..امتزجت فرشاة الرواد مع فرشاة الطلاب!

أفراح شوقي

"لنرسم معاً غداً أفضل" عنوان ورشة العمل التي أقامها المرسم الحر في وزارة الثقافة على مدى يومين بمشاركة (٤٠) فناناً من التشكيليين المعروفين في العراق وعدد من أصدقاء المرسم من خريجي الدورات السابقة.

تضمنت الورشة الأولى للمرسم جلسة حوارية حاضر فيها الفنان د.نوري مصطفى بهجت تحدث فيها عن تجربته الشخصية التي تجاوزت إلى (٦٠) عاما منذ بداية الثلاثينات مستذكراً المراسم الحرة التي أقيمت سابقاً وأبرزها تجربة حافظ الدروبي وأثنى بهجت في ختام حديثه على تجربة الورشة وما وفرته من مناخ حماسي للرسم ولرفد المسيرة الفنية بلوحات ذات طابع جديد .

فيما تحدث الناقد ماضي حسن عن تجربة المراسم الحرة في العراق والعالم العربي والعالمي والأهمية التي يتمتع بها المرسم الحر عن غيره من المؤسسات الفنية التي تعنى بمجالات التربية الفنية والذوقية . وبعد ان أكمل المشاركون لوحاتهم وزعت الشهادات التقديرية عليهم في حفل اقيم في قاعة المرسم.

وعن أهمية الورشة والنشاطات المستقبلية للمرسم تحدث لـ(المدى) الفنان خالد المبارك مدير المرسم قائلا:لا يختلف اثنان على اهمية الدورات التأهيلية وورش العمل الفنية وسيلة من وسائل التواصل والاستمتاع بالجمال الذي ينطوي عليه العمل الفني أو لكسب المعرفة في مجال الشكل والخط واللون ،والمرسم الحر يتيح للمتابع المتخصص فرصة اكتشاف مواطن التطور في مسيرة الحركة التشكيلية وبذل المحاولات لمواكبة الأساليب المتطورة للتعبير عن مفاهيم الجمال والحق والخير في هذا العصر الذي تلاشت فيه المسافات وزالت الحواجز لتصبح قضية الإنسان هي قضية .الفنان.

وورشة العمل اليوم تميزت بالمشاركة الجماعية لبعض اللوحات والتي تناولت مختلف مجالات الحياة ونفذت بمادة الزيت والأكريلك، وكانت النتائج بارعة تبعاً لتأثير المكان واشتراك الرواد مع طلبة المرسم، والورشة تعد الأولى بعد ان أقيمت دورات سابقة ومن المؤمل أن تتبعها دورات وورش جديدة ثابتة ومتحركة لمختلف الفنون(الرسم والنحت والسيراميك)وهناك دورات للصغار للأعمار(٥-١٢)عاماً وتعليمهم فنون الرسم على الورق والحاسوب وكذلك توفير مواد غير تقليدية للرسم والاستمرار بدورات الخط العربي والكرافيك والزخرفة الإسلامية مع إقامة الندوات والحوارات بشأن الفن التشكيلي العراقي والعالمي.